رابط المادة على منصة باحث

92 - شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. اما بعد قال الامام الحافظ - 00:00:00

غني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام كتاب الصلاة باب صلاة العيدين. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صورة صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما - 00:00:50

يرفعنا وارفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا يا رب العالمين. اما بعد قال الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى باب صلاة العيدين - 00:01:10

هذه الترجمة خصها رحمه الله تعالى فيما يتعلق بصلاة العيدين واحكام العيدين عيد الفطر وعيد الاضحى. وهما عيدان عظيمان يمران في كل عام. يعقوبان طاعتين عظيمتين وعبادتين جليلتين عبادة الصيام وعبادة - 00:01:40

حج بيت الله الحرام. ولهذا يسمى العيد الذي عقب شهر الصيام عيد الفطر لانه عيد مرتبط بهذه الطاعة العظيمة والعبادة الجليلة. وكذلك عيد الاضحى لانه يتعلق بهذه الطاعة العظيمة حج بيت الله الحرام - 00:02:20

وما يقدم فيه من قربان ونسك لله جل وعلا. وايضا ما يقدمه اهل البلدان من الضحايا في بلدانهم تقربا الى الله سبحانه وتعالى. وهذا العيد او هذان العيدان المقصد منهما حمد الله والثناء عليه - 00:02:50

على عظيم نعمائه وجزيل فضله سبحانه وتعالى وعطائه. وتكبير الله سبحانه وتعالى وتعظيمه جل في علاه ومن مقاصد العيد الفرح بنعمة الله قل لله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. ومن مقاصد هذا العيد الاجتماع على - 00:03:20

الطاعة وائتلاف القلوب على المحبة في الله سبحانه وتعالى. فوعيد قائم التوحيد والايمان والطاعة والشكر لله سبحانه وتعالى والحمد سلام والتعظيم لله جل وعلا. بخلاف اعياد اهل الجاهلية باصنافهم المختلفة ومذاهبهم. المتباينة ونحلهم - 00:03:50

الفاسدة فان اعيادهم قائمة على الضلال والفجور و الخنا والخمور والضياع والفساد. فشتان بين عيد متلألأ بضياء الايمان وسند توحيد واشراقة العقيدة فيها وحسن الصلة بالله حمدا وثناء وذكرا لله سبحانه وتعالى. ولعل - 00:04:30

القائمة على الضلال والباطل. والعيد سمي عيدا من العود. لانه يعود مع مر السنوات وتوالي الاعوام تتجدد فيه اهل الايمان وسرورهم بطاعة الرحمن سبحانه وتعالى. قال ابن الاعرابي سمي العيد عيدا لانه يعود كل سنة بفرح مجدد. لانه يعود - 00:05:10

كل لانه يعود كل سنة بفرح مجدد. فهذا هو العيد وهذا هو مقصده وغايته هو منة الله سبحانه وتعالى على امة الاسلام وفي هذه الترجمة ساق المصنف رحمه الله تعالى جملة من - 00:06:00

الاحاديث المختصة باحكام العيدين ولا سيما الصلاة. صلاة العيدين ان الابواب التي هنا ابواب الصلاة. فما جاء من احكام العيدين الاخرى في من الاحاديث التي ساقها فانما جاءت تبعا. اذ المقصود اصالة بهذا الباب صلاة العيدين - 00:06:30

احكام العيدين على وجه التفصيل. اذا الابواب التي بين ايدينا ابواب تتعلق بالصلاة. ابواب تتعلق بالصلاة. قال رحمه الله تعالى عن

عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل - 00:07:00
وهذه السنة سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وسنة الخلفاء الراشدين بعده وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:07:30
الضلالة. وقد حدث عند بعض الولاة في بني امية قدم الخطبة على الصلاة. وذلك لانه رأى الناس ينصرفون مع ان النبي عليه الصلاة والسلام رخص في هذا الامر. رخص في هذا الامر اعني - 00:08:00
شهود الخطبة والاستماع لها او الانصراف. صلوات الله وسلامه عليه. فلما رأى الناس ينصرفون قدم خطبة قبل الصلاة من اجل ان يلزم الناس بسماع الخطبة. وانكر ذلك من انكره من اصحاب - 00:08:30
النبي صلى الله عليه وسلم وبينوا ان السنة ماضية عنه عليه الصلاة والسلام وعن خلفائه الراشدين رضي الله عنهم بان الصلاة اولا ثم الخطبة من بعد ذلك والناس مخيرون في هذه الخطبة بشهودها وسماعها او الانصراف لا يشدد عليهم في ذلك - 00:08:50
نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلاة. فقال من صلى صلاتنا - 00:09:20
ونسك نسكنا فقد اصاب النسك. ومن نسك قبل الصلاة فلا نسك له. فقال ابو بكر ابن نيار خال البراء ابن عازب يا رسول الله مسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت ان اليوم يوم - 00:09:40
اكل وشرب واحببت ان تكون شاتي اول ما يذبح في بيتي. فذبحت شاتي وتغذيت قبل ان اتي الصلاة قال شاتك شاة لحم. قال يا رسول الله فان عندنا اناقة هي احب الي من شاتين - 00:10:00
تجزي عني؟ قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك. قال رحمه الله تعالى عن للبراء بن عازب رضي الله عنهما قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلاة. وهذا فيه اه كالحديث الذي قبله ان الخطبة في - 00:10:20
انما تكون بعد الصلاة. لا قبلها. قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم اضحى بعد الصلاة. فقال اي في خطبته من صلى صلاتنا اي صلاة العيد ونفسك نسكنا فقد اصاب النسك. نسك نسكنا اي ذبح اضحية - 00:10:50
بعد الصلاة كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام وارشد صلوات الله وسلامه عليه فقد اصاب النسك. اصاب النسك. اي انه حصل منه الاضحية التي تشرع في ذلك اليوم. وهي اما - 00:11:20
سنة مؤكدة في قول عدد من اهل العلم او واجبة على من كان قادرا على ذلك فلا يصيب هذا النسك الا من كان ذبحه لاضحيته بعد الصلاة. قال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك. ومن نسك قبل الصلاة - 00:11:50
كيف لا نسك له؟ اي من كان ذبحه قبل الصلاة فلا نسك له. بمعنى ان الشاة التي ذبحها قبل الصلاة انما هي شاة لحم وليست نسك. وليست نسك. اي لم يؤدي هذا - 00:12:20
في هذا اليوم العظيم وهذا فيه ان وقت هذا النسك يبدأ بعد الفراغ من الصلاة اذا فرغ من صلاة عيد الاظحى بدأ وقت النسك. متى ما انصرف الامام من الصلاة فان وقت النسك قد بدأ. ومن ضحى قبله من ضحى قبله يعني - 00:12:40
قبل هذا الوقت قبل الصلاة فهو بمثابة الذي صلى قبل الوقت لانه عبادة لم يأت وقتها بعد ثم ثبت الذي صلى قبل الوقت لانه فعل عبادة لم يأتي وقتها بعد. فله وقت النسك - 00:13:10
في يوم عيد الاضحى له وقت ووقته يبدأ من فراغ الامام من صلاته. من صلى صلاتنا ونسك فقد اصاب النسك. ومن مسك قبل الصلاة فلا نسك له. فلا نسك له. بمعنى ان الشاة التي ذبحها - 00:13:30
لحم وليست وليست من سوق. قال ابو بردة ابن نياق خال البراء بن عازب رضي الله عنه يا رسول الله نسكت شاتي قبل الصلاة مسكت شاتي قبل الصلاة هنا الى الفائدة العظيمة في الخطابة العامة لتوعية الناس وتوجيههم وحاجة الناس الى البيان والتوجيه وايضاح الاحكام - 00:13:50

في كل وقت بحسبه. وفي كل مناسبة بحسبها. ولهذا في خطبة العيد يحتاج الناس الى ان يبين لهم شيء من الاحكام المتعلقة العيد ولا سيما انها احكام يطول عنها العهد. فتنسى و - 00:14:20

قد يجهل بعضها فيحتاج الناس في مثل هذا المقام الى تذكير. فلما بين عليه الصلاة والسلام ان من ذبح نسكه قبل الصلاة فلا نسك له قام هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه - 00:14:50

قال نسكت شاتي قبل الصلاة. مسكت شاتي قبل الصلاة. ما السبب قال عرفت ان اليوم يوم اكل وشرب. عرفت ان اليوم يوم اكل وشرب. واحببت ان تكون شاتي اول ما يذبح في بيته. شاتي اي اضحيتي. شاتي اي اضحيتك. تكون اول - 00:15:10

كل ما يذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغذيت قبل ان اتي الصلاة. هذا الصحابي بهذا الصنيع كان له مقصد حسن. كان له مقصد حسن. وهو ان تذبح قبل الصلاة في هذا اليوم الذي هو يوم اكل وشرب وظن ان هذا من المسارعة للخيرات والمبادرة - 00:15:40

في الطاعات وحتى تكون شاته اول ما يصاب من لحمها يؤكل منها وتقدم وللفقراء وغيرهم فنيته حسنة. ومقصده طيب. وهذا يستفاد منه ثمينة جدا الا وهي ان مقصد الانسان الحسن لا يشفع له في قبوله - 00:16:10

الامل ما لم يصب عمله السنة. لان من شرط قبول العمل اصابة الهدي لان من شرط قبول العمل اصابة الهدي. لا يكفي حسن النية. كثير ممن يمارسون اعمال غير مشروعة - 00:16:40

يعللون لانفسهم بماذا؟ بحسن نيتهم وطيب مقصدهم وانهم ما ارادوا الا خيرا في هذا الباب بالقصة المشهورة وهي في سنن الدارمي في في قصة اولئك النهر الذين في المسجد وعليهم رجل يقول سبحوا مئة فيسبحون بصوت جماعي هللوا مئة فيهللون احمدوا - 00:17:00

ومئة فيحمدون وبين ايديهم حصى يعدون به تسبيحهم. فقال لهم ابن مسعود لما وقف عليهم عدوا خطيئاتكم. فاني ضامن على الله الا يضيع من حسناتكم شيء. عدوا خطيئاتكم. وقال لهم رضي الله عنه اما - 00:17:30

انكم جئتم ببدعة ظلما او فقتم اصحاب محمد علما واحدة من ثنتين. اما انكم فتحتم باب ظلالة وجئتم ببدعة او انكم جئتم بعلم افظل من علم الصحابة لان الصحابة ما فعلوا هذا الذي تفعلونه فماذا - 00:17:50

الو والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. وهذا لسان حال كثير ممن يقع في اعمال غير مشروعا تكون نيته طيبة نيته حسنة مع اراد الا الخير. فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهل كل من اراد الخير - 00:18:10

ادرك اي انه لا يدرك الخير الا من يتأسى بامام الخير عليه الصلاة والسلام ويقتدي به صلى الله عليه وسلم الحاصل ان هذه القصة التي بين ايدينا تستفاد منها هذه الفائدة الثمينة - 00:18:30

الا وهي ان حسن نية المرء وطيب مقصده لا يشفع له في قبول عمله. اذ لا بد في طول العمل من موافقة السنة. وقد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:18:50

يقول هذا الصحابي احببت ان تكون شاتي اول ما يذبح في بيته. فذبحت شاتي على نية المسارعة والمبادرة الى الخير متغذيت قبل ان اتي الصلاة قال شاتك على شاتك شاة لحم. اذا لم تشفع له نيته الحسنة ومقصده الطيب. قال شاتك - 00:19:10

يعني لم تضحي لم تؤدي النسك. شاتك ساتذة مثلها مثل غيرة غيرها من الذبائح التي تذبح في سائر الايام للاكل ليؤكل لحمه. اما النصف لم تؤديه. قال شاتك شاة لحم. قال - 00:19:40

قال يا رسول الله انظر حرصهم رضي الله عنهم على البر وعلى الطاعة. وعلى تدارك ما فات ومسارعتهم ايضا لقبول ما يأتي عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. قال يا رسول - 00:20:00

الله فانا عندنا عناقة. وهي ما كان من الماعز ما لم يحل عليه الحول لم يبلغ سنة اقل من سنة. ولا يجزئ في الاضحية الا ما تم له سنة من الماعز اما الضال فانه يجزئ الجذعة التي اتمت ستة شهور. فهي اقل من السن - 00:20:20

عنده عناق وهي اقل من السن المجزئ في الاضحية وهو يعلم انها اقل من ذلك اقل من السن المجزئ في الاضحية وهذا ايضا فيه مراعاة هؤلاء الصحابة للسن المجزية في الاضحية. وهو في - 00:20:50

الظان مات اتم ستة شهور وفي المعز ما اتم سنة وفي البقر ما اتم سنتين وفي الابل ما تم خمس سنوات وما كان دون ذلك لا يجزئ. فقال ان عندنا عناقا هي احب الي من شاته - 00:21:10
عندنا هذا يعني فيه خصوصية لهذه بالتربية وان عند وان عنده يعني عندك في بيته رماها ورعاها قال ذلك قال للنبي عليه الصلاة والسلام املا في ان يأذن له بذبحها وتكون آآ مجزئة - 00:21:30
عنه في ذلك اليوم اضحية له. فقال هي احب الي من شأنه. يعني مكانتها عندي ومنزلي فتوى في في نفسي وعنايتي بها هي عندي احب الي من شاتين. افتجزء عني افتجزئ عني؟ قال نعم - 00:22:00
ان ولن تجزي عن احد بعدك. ولن تجزي عن احد بعدك. بمعنى ان هذا الحكم خاص. معنى ان هذا الحكم خاص وان انما كانت هذه مجزية مع انها دون السن المعتبرة - 00:22:20
شرعا في الاجزاء مراعاة لوضع هذا الصحابي رظي الله عنه وما كان منه من خطأ وذبح عند اضحيته قبل الصلاة فقال تجزئ عنك ولا تجزئ عن احد بعدك. نعم. احسن الله - 00:22:40
قال رحمه الله تعالى ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من ذبح قبل ان يصلي - 00:23:00
اذبح اخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح بسم الله. قال رحمه الله عن جندم ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطأ وهذا فيه كما في الحديثين قبل - 00:23:20
ان الخطبة في العيدين تكون بعد الصلاة لا قبلها. صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب. ثم ذبح. وهذا فيه ايضا كما في الحديث الذي قبله ان الاضحية وذبح النسك انما يكون بعد الصلاة. وان وقته - 00:23:40
يبدأ بعد انقظاء الصلاة. يدخل وقت الاظحية بانقظاء وقت اه بانقظاء الصلاة قال ثم خطب ثم ذبح وقال اي في خطبته من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها. لماذا؟ لانها لانها عبادة اديت قبل وقتها. مثل - 00:24:10
الصلاة لو اداها الانسان قبل وقتها. وهذا لا يعذر به الجاهل. هذا لا يعذر فيه الجاهل يعني مثلا لو ان شخصا صلى الظهر قبل دخول الوقت وقال كنت اجهل ان الوقت لم يدخل - 00:24:40
لا يعذر بل اذا دخل وقت يصلي. لا يعذر به بالجهل. فاذا دخل الوقت يقال له الصلاة. صلاتك قبل الوقت غير معتبرة. وهذا الصحابي يجهل الحكم. لو كان يعرف الحكم لما لما فعل فما عذره. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:00
خال البراء كما تقدم معنا لم يعذره النبي صلى الله عليه وسلم. وهنا ايضا ذكر ذلك حكما عاما في خطبته قال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانه. من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها لانها - 00:25:20
عبادة اديت قبل وقتها. وهذا يستفاد منه. كما سبق ان العبادة لا تكون مقبولة الا اذا وافقت السنة. فانظر هنا الرجل يذبح وينتقي نسكا طيبا وذبيحة طيبة منطبق عليها الشروط مستوفية للشروط ويذبحها متقربا بها الى الله في ذلك اليوم فلا - 00:25:40
بل منه نسكا لكونه قدمها على الوقت. قدمها على وقتها فلابد في الاعمال من موافقة الهدي لابد في الاعمال من موافقة الهدي هدي النبي الكريم الصلاة والسلام. قال ثم خطب ثم ذبح وقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها. ومن لم يذبح - 00:26:10
فليذبح بسم الله. فليذبح بسم الله. ذكر اسم الله تبارك وتعالى هو تقرب الى الله سبحانه وتعالى بذكر اسمه على الذبيحة ما لم يذكر عليه اسم الله تبارك وتعالى من الذبائح فلا يحل اكله ولا تأكل مما لم يذكر اسم الله عليه - 00:26:40
ومثله بل اشد ما ذكر عليه اسم غير الله. لا يحل اكله لان كل ذلك فسق. لا يحل اكله وانما تؤكل اه الذبيحة وتكون ويكون مباحا اكلها بذكر اسم الله عليها - 00:27:10
بذكر اسم الله عليها. فتكون مباهة الاكل بذلك. والبافي بسم الله باء الاستعانة ولهذا ينبغي ان يعلم ان التعبد لله عز وجل بذبح الذبيحة تعبد من جهتين من جهة الاستعانة من جهة الاستعانة - 00:27:30
بان ذكر اسم الله عليها والباقي باسم الله باء الاستعانة اذبح مستعينا بالله متبركا بذي بذكر اسمه جل في علاه والجهة الثانية من جهة

التقرب ذبحت لله تقرب بذبح يا الى الله سبحانه وتعالى. فصلي لربك وانحر. اي لربك متقربا له. وعليه ايضا فان - 00:28:00
شركه في الذبح يكون من جهتين. من جهة الاستعانة ومن جهة التقرب من جهة الاستعانة ومن جهة التقرب. فمن ذبح ذاكرا على ذبيحته غير اسم الله فشر شرك استعانة ومن ذبح قاصدا بذبيحته التقرب لغير الله فشركه شرك تقرب وتعبد - 00:28:30
فالله سبحانه وتعالى يقول فصل لربك وانحر اي لربك. ويقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. والمراد بقوله نسكي اي ذبحي. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن جابر رضي الله عنه قال شهدت مع النبي صلى الله - 00:29:00
عليه وسلم يوم العيد. فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا اذان ولا اقامة. ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله عز وجل وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى اتى - 00:29:30
نساء فوعظهن وذكرهن وقال تصدقن فانكن اكثر حطب جهنم. فقامت امرأة من النساء شفعاء الخدين فقالت لم يا رسول الله؟ قال لانكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلنا يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال من اقرطتهن وخواتيمهن - 00:29:50
ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة وهذا فيه ما سبق تقديم الصلاة على الخطبة وان هذا هو الهدي والسنة الماضية - 00:30:20
والثابتة عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. قال بلا اذان ولا اقامة. بلا اذان ولا اقامة. فلا يشرع لصلاة العيد اه النداء لها بالاذان المعروف. ولا ايضا يشرع عند ارادة اقامتها ان يؤتى بالاقامة اقامة الصلاة فان النبي صلى الله عليه - 00:30:50
سلم لم يفعل ذلك وفعله بدعة. فعل ذلك بدعة لا اصل له. في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولا يشرع ايضا ان يقال الصلاة جامعة لحشد الناس وجمعهم مثل ما سيأتي معنا في صلاة - 00:31:20
الكسوف لا يقال الصلاة كالصلاة جامعة وانما تقال الصلاة جامعة لصلاة الكسوف لانه حدث قد لا ينتبه له اكثر الناس. قد لا ينتبه له اكثر الناس. فيجمعون للصلاة تنبيها لوقوع هذا الامر بهذه بهذه المناجاة الصلاة جامعة. اما العيد فهو عبادة معروفة ووقتها معروف - 00:31:40
والناس يتوافدون اليها في وقتها ويجتمعون في المصلى في وقت معروف ومعين كل يعرفه فلا ليس لصلاة ليس لصلاة العيد اذان ولا اقامة ولا يشرع ايضا اه ان ان ينادى - 00:32:10
لها باي نداء الصلاة جامعة او نحو ذلك لعدم ورود شيء من ذلك عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. ثم قام متوكأ على بلال. متوكأ اي معتمدا على بلال آآ رظي الله عنه فامر بتقوى الله وحث على طاعته - 00:32:30
وعظ الناس وذكرهم. امر بتقوى الله. امر والله وهذه هي اعظم الوصايا واجلها وكان عليه الصلاة والسلام اذا خطب الناس اوصاهم بتقوى الله فهي اعظم الوصايا وهي وصية الله جل وعلا للاولين والاخرين من خلقه - 00:33:00
كما قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وهي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لامته. وهي وصية السلف فيما بينهم. وتقوى الله عز وجل عمل بطاعة الله على نور من الله - 00:33:30
رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله. فالتقوى فاجمع عند اطلاقها تجمع فعل المأموم وترك المحظور فاجمع كل ذلك فعل المأمور وترك المحظور. فاذا قرن بها غيرها من - 00:33:50
اذا قرن بها الطاعة كما في هذا الحديث او البر او نحو ذلك يكون المراد بالتقوى ترك المنهي والمراد بالمقرون بها فعل المأمون. وهذا يوضح لك ما جاء في هذا الحديث قال فامر بتقوى الله وحث على - 00:34:20
اطعته وحث على طاعته. التقوى عند الاطلاق تشمل هذا وهذا تشمل ترك المنهي وتشمل فعل المأمون لكن عندما يقرن بها الطاعة او يقرن بها البر او يقرن بها العمل الصالح او نحو ذلك - 00:34:40
تكون التقوى يراد بها ترك المنهي وما قرن بها يراد به فعل المأمور قوله امر بتقوى الله اي حذر من المعاصي والاثام والكبائر والموبقات خشية من الله وخوفا من عقوبته سبحانه وتعالى. وحث على الطاعة اي حث على العبادة التي هي فعل المأموم - 00:35:00

حث على العبادة التي هي فعل المأمور. ووعظ الناس وذكرهم. والوعظ هو بيان الامر او النهي مقرونا بالترغيب والترهيب مقرونا بالترغيب والترغيب. انظر موعظة لقمان لبنة. يا بني لا تشرك بالله - 00:35:30
نهى عن الشرك ثم قرن ذلك بما يدل على الخوف من الشرك. ان الشرك لظلم عظيم. ان الشرك لظلم عظيم فهذه تسمى موعظة تسمى موعظة وغالبا يحتاج الى الموعظة المعرض لان الدعوة لها تدرج. كما قال الله ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة - 00:36:00
حسنة وجادلهم بالتي هي احسن. والمجادلة بالتي احسن يحتاج اليها المعانق الذي عنده شبهات يعانق بها الحق فيحتاج الى ان يجادل بالتي هي احسن حتى تزال عنه الشبهة. قال وعظ الناس - 00:36:30
وذكرهم والذكرى لا تخفى فائدتها. كما قال ربنا جل في علاه وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين. ووعظ الناس وذكرهم ثم مظى حتى اتى النساء. فوعظهن وذكرهم فوعظهن وذكرهم. النساء اه يخصصن او بالموعظة ويؤتى اليهن في اه امكنتهن - 00:36:50
اما لامر يختص به النساء من الوعظ والبيان اما لعدم بلوغ الصوت اليها فيحتاج الى ان يأتي اليهن في امكنتهن ويعظهن ولهذا قال العلماء في مثل هذا الزمان الذي توفرت فيه مكبرات الصوت والنساء في امكنتهن ولو كن بعيدات في - 00:37:30
ناحية بعيدة من المصلى يصلها صوت الخطيب. يصلها صوت الخطيب فلم يصبح ثمة داع الى ان يذهب فالخطيب الى امكنة النساء لان الصوت اصبح يصل النساء. واذا كان ثمة حكم - 00:38:00
النساء يشار اليه في الخطبة ويبين في الخطبة ولهذا يناسب ان يجعل في جزء من الخطبة خطاب موجه اضافة الى المواعظ العامة التي تشمل الرجال والنساء اذا كانت ثمة امور يحتاج اه ان تبين يحتاج - 00:38:20
قامت تبين للنساء من تنبيه على امر يخصهن او تحذير من منكر مثلا او نحو ذلك فان آآ فانه يشرع للخطيب في في الخطبة ان يوجه خطابا خاصا للنساء يا معاشر النساء ايها المؤمنات ويبدأ - 00:38:40
بين لهن ما يخصهن من احكام. قال اتى النساء فوعظهن وذكرهن وقال تصدقن فانكن اكثر حطب جهنم. فانكن اكثر حطب جهنم اي اكثر اهل النار وهذا امر مخيف للمرأة عندما تنبه عليه وتذكر به. وموقد لها من غفلتها - 00:39:00
في في تنبيه للمرأة اذا اذا كان النساء اكثر اهل النار فعلى المرأة ان تتدارك نفسها بان تعمل على تخليص نفسها من هذه الكثرة وان تكون من اه القلة التي لا تدخل النار وتنجو من النار بفضل الله سبحانه وتعالى - 00:39:30
فذكر ذلك وهذا موعظة هذا يعد من الموعظة تصدقن فانكن اكثر حطب جهنم انكن اي معاشر النساء اكثر حطب جهنم اي اكثر آآ اهل النار واكثر وقود النار قدم بالحث على الصدقة. وهذا فيه فائدة الصدقة وعظيم شأنها في تكفير الذنوب ورفعة الدرجات والفوز برظوان الله - 00:39:50
وانها تضفي غضب الرب كما جاء بذلك الحديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. تصدقن فانكن اكثر حطب جهنم. فقامت امرأة من صفة النساء سفعاء الخدين من من صفة النساء اي وسط النساء. قيل وسط النساء اي وسط هذا الجمع. كانت متوسطة. في هذا الجمل ليست في ناحية او - 00:40:20
وانما كانت في وسط هذا الجمع. وقيل من صفة النساء اي متوسطة في النساء من حيث المكانة والحسب ونحو ذلك من صفة النساء صفع الخدين اي على خديها شيء من التغير - 00:40:50
على خديها شيء من التغير ما مثل مثل شيء من مثلا السواد او او نحو ذلك قامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين يعني في في خدها شيء من السواد او نحو ذلك صفاء الخدين فقالت لم يا رب - 00:41:10
رسول الله وهذا فيه حرص فيه حرص آآ الصحابة رظي الله عنهم على الخيل و اه اتقاء الشر واتقاء المنكر اه فقالت اه لم يا رسول الله؟ ما السبب ما سبب ذلك؟ ما العلة في ذلك؟ والسؤال مبناه ماذا؟ معرفة السبب - 00:41:40
حتى يتقى حتى يتقى يتقى هذا السبب الذي اوصل هذا العدد من النساء الى النار حتى كن اكثر اهل النار قالت لم يا رسول الله اي ما السبب؟ وهذا يستفاد منه فائدة ان - 00:42:10
مطلوب منه ان يعرف موجبات غضب الله واسباب غضب الله واسباب دخول النار حتى يجتنبها ويتقيها وقد قيل قديما كيف يتقي

من لا يدري ما يتقي كيف يتقي الذنوب وهو لا يدري ما هي - 00:42:30
خطورتها ولا يدري آآ عظم او سوء مغبتها على صاحبها قالت لم يا رسول الله؟ قال لانكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشية الزوج تكثرن الشكاة. الشكاة يعني الشكاية تبرم تململ. والتضجر - 00:42:50
تكثرن الشكات. تكون في خير وفي نعمة. لكنها تكثر الشكات وتكثر التبرج والتملل تكثرن الشكاة وتكثرن العشاء. وجاء ايضا ما يوضح هذا المعنى في حديث للاخر يحسن اليها الدهر. ثم اذا آآ امتنع في مطلوب معين في يوم معين قالت - 00:43:20
ما رأيت منك خيرا قط. ما رأيت منك خيرا قط. تجحد المعروف ولو كان سنوات ولو كان شهور ولو كان اعوام اذا طلبت شيء معين وتعلقت نفسها به تريده وقال لا هذا لن اوفره ولن اتي به ولن - 00:43:50
عليه مني فكثير من الاسلام ما تتمالك نفسها في هذا الموقف وتجحد معروفا تجحد المعروف وتكفر العشاء تكفرن العشير ولهذا ايضا في بعض الاحاديث قلنا بما يا رسول الله؟ قال تكفرن - 00:44:10
قلنا بالله قال بالعسير. كفران العشير ليس ليس امرا هينا. كفران العشير ليس امرا هينا. ولهذا ينبغي على النساء ان يتقين الله سبحانه وتعالى وان تعرف حق الزوج وان تحذر اشد الحذر من كفران العسير - 00:44:30
لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في هذا المقام واعظا ومحذرا النساء. والمرأة تنصح لنفسها وتتقي ربها وتعمل على سلامة نفسها من سخط الله وموجبات عقابه. قال فجعلن وهذا فيه سرعة استجابة الصحابيات رضي الله عنهن وارضاهن النبي الكريم - 00:44:50
صلاة الله وسلامه عليه فجعلنا يتصدقن من حليهم. يعني من حليهم اللاتي اه اسمع لم ينتظرن تأخر وقت وانما اصبحت كل واحدة تنزع القرق وتخلع القلادة من جيلها وتفك الاسورة التي على يدها ويتصدقن فجعلن يتصدقن من - 00:45:20
من حليهم يلقين في ثوب بلال من اقراطهن وخواتيمهن. من اقراطهن وخواتيمهن وهذا فيه اباحة لبس النساء للمحلق خلافا لبن منع ذلك المحلق مثل القرط والخاتم والاسورة ونحو ذلك. فالحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم خص - 00:45:50
فالنساء موعظة عظيمة ومؤثرة تأثر النساء بها غاية التأثير وجعلنا يتصدقن ويبادرن الى ذلك ويرقين في ثوب بلال من اقراطهن واخواتيمهن رضي الله عنهن وارضاهن ولا شك ان ان النساء في هذا الزمان بحاجة الى الموعظة والى - 00:46:20
والى ايقاظ قلوبهن لانه يوجد في زماننا هذا هجمة شرسة جدا على النساء ولا ابالغ اذا قلت لا يوجد لها مثيل في التاريخ. اجمل شرسة جدا على النساء لان الزمان السابق الوصول الى عقول النساء وافكارهن كان امرا من اشد ما يكون صعوبة بالنسبة للكفار - 00:46:50
اما الان فان اعداء الدين اصبحوا يتمكنون من الوصول الى النساء والبنات آآ ايضا يصلون بهن من خلال هذه الاجهزة التي توفرت في ايدي الناس. فاصبحت البلية في زماننا هذا عظيمة جدا - 00:47:20
والمصيبة الكبيرة وحصل فساد عظيم وشر كبير في بيوتات المسلمين بسبب هذه الاجهزة فما اشد حاجة النساء وما اشد حاجة بنات المسلمين الى الموعظة والتذكير بالستر والحجاب والحشمة والبعد عن الاختلاط وعن الخلوة بالرجال اجانب. بحاجة ماسة الى ان يبين لهن - 00:47:40
هذه اه المعاني انقاذا لهن من النار وانقاذا لهن من سخط الجبار وموجبات عقابه سبحانه وتعالى لا احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عن ام عطية نسيبة الانصارية رضي الله عنها قالت امرنا تعني النبي صلى الله عليه وسلم ان نخرج - 00:48:10
في العيدين العواثق وذوات الخدور. وامر الحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين. وفي لفظ كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى نخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته. قال رحمه - 00:48:40
الله تعالى عن ام عطية اه رضي الله عنها نسيبة الانصارية قالت امرنا تعني النبي صلى الله عليه وسلم ان نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدوع وهذا فيه الامر بالخروج للصلاة وقد استدل به من اولى - 00:49:10
صلاة العيد وهم جماعة من اهل العلم يرون ان صلاة العيد واجبة وانها فرظ على الاعيان والمسألة فيها خلاف بين اهل العلم ومن

اوجب صلاة العيد من حجج ايجابها هذا الامر فيه وكذلك الامر في قوله - 00:49:40
لله تعالى فصل لربك وانحر وان المراد بالصلاة صلاة العيد وان الاصل فالامر الوجوب قال عن ام عطية نسيبة الانصارية قالت امرنا تعني النبي صلى الله عليه وسلم ان نخرج في العيدين - 00:50:00
العواتق وذوات الخدور. العواتب جمع عاتق. العواتب جمع عاتب وهي الشابة اول ما تبلغ. اول ما تبلغ وذوات الخدور الخدر هو جانب من البيت يوضع فيه ستر وعادة في ذلك الزمان - 00:50:20
من كانت قبل هذا السن من كانت قبل هذا السن جارية صغيرة اوشكت ان تبلغ لماذا؟ لماذا تكون منهن الملازمة للخدوع؟ وعدم البروز عدم الخروج لما قام فيهن من شدة الحياء. لما قام فيهن من شدة الحياء. وو - 00:50:50
يظرب بهن المثل بالحياة حتى ان الصحابة رظي الله عنهم لما ارادوا ذكر حياء النبي عليه الصلاة والسلام قالوا اشد حياء من العذراء في خدرها. اشد حياء من العذراء في خدرها - 00:51:20
يضرب بهن المثل بالحياة الجارية التي اوشكت ان تبلغ اثنا عشر سنة احدى عشر سنة ثلطعشر سنة لكن اذا نظر الى ذوات هذا السن في هذا الزمان الذي يسمى الانفتاح يرى في في كثير من ذوات هذا السن انعدام للحياة ليس قلة انعدام الحياة - 00:51:40
وتجد يعني في مثل هذا السن تقابل الرجال وتخاطب الرجال وفيها جرأة على بدون حياء. بدون حياء الا من حماها الله وسلمها بالايمان والتقوى والتلبية على طاعة الله سبحانه وتعالى حفظ الله عز وجل - 00:52:10
بمنه وكرمه بناتنا وبنات المسلمين من الفتن ونكمل بعد الاذان قال رحمه الله تعالى وفي لفظ كنا نؤمر تقول ام عطية رضي الله عنها كنا نؤمر والصحابي اذا قال كنا نؤمر اي يأمرنا بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم. الصحابي - 00:52:30
اذا قال كنا نؤمر او امرت او امرنا فالامر له الرسول عليه الصلاة والسلام. والنبي صلى الله عليه اذا قال امرت فالامر له الله جل في علاه. فقولها كنا نؤمر اي كان يأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:59
وسلم ان نخرج يوم العيد. حتى نخرج البكر. من خدرها حتى نخرج الذكر من خدرها. البكر ما تخرج. لكن كنا نؤمر حتى نخرج البكر من خزيه. واما فمن شدة حيائها ما تخرج لكن في يوم العيد تخرج. تخرج من خدرها وعرفنا ان الذي - 00:53:19
يمنع يمنعهن من آآ الخروج شدة الحياء الملازم لهن والذي فطرن عليه ولم يتبدل حتى نخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته. نخرج الحيض ونجاهد بعض الروايات و آآ انهن - 00:53:49
امرنا باعتزال المصلى باعتزال المصلى لكنهن يشهدن الخير ويشهدن دعوة المسلمين. فيكبر بتكبيرهم وهذا يستفاد من ان المرأة الحائض وقت حيضتها ليست ممنوعة من ذكر الله بل تذكر الله تكبيرا وتسبيحا وتهليلا وتحميدا فيكبرن بتكبيرهم وفيه ايضا ان - 00:54:19
العيد وايضا خطبة العيد فيه التكبير لله سبحانه وتعالى فيكبرن بتكبيرهم ويدعون دعائهم وفيه ايضا مشروعية الدعاء في يوم العيد وفي خطبة العيد وان ذلك اليوم من الايام الحرية باجابة الدعاء وتحري الدعاء. قال يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته. انظر ذكرت - 00:54:49
امرين البركة والطهرة. امرين عظيمين في يوم العيد. البركة والطهرة. اما البركة فهي حصول الخير وزيادته. واما الطهرة فهي الوقاية من الشر والسلامة منه فهذا فيه ان يوم العيد يوم بركة اي زيادة في الخيرات والاجور والثواب ويوم طهرة اي يوم - 00:55:19
للذنوب والخطيئات ففيه اجور وفيه تطهير. في ذلك اليوم في في اجور عظيمة وثواب جزيل وفي ايضا تطهير للذنوب وتكفير للسيئات فهو يوما من ايام الله سبحانه وتعالى اه العظيمة اه المباركة. وبهذا انهى المصنف رحمه الله تعالى ما - 00:55:49
يتعلق بهذا الحديث آآ او ما يتعلق بهذا الباب باب صلاة العيد وبه نختم هذا المجلس وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين نعين ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا - 00:56:19
الماء هو ان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك

رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك - 00:56:49
لك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك من الخير كل عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم - 00:57:09
اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى - 00:57:29
الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين - 00:57:49
لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا. وسدد السنتنا واسلل سخيمة صدورنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم. وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات احياء منهم والاموات انك انت الغفور الرحيم.
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا - 00:58:09
به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا - 00:58:39
مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي سلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:58:59